السنة: السابعة المجلد: 07 العدد: 02 ص ص: 507- 529
EISSN 2676-1645 ISSN 2543-375X

منظمة الهلال الأحمر التركي بين الطابع الإنساني والبعد السياسي في الأزمة السورية

The Turkish Red Crescent Organization between the humanitarian character and the political dimension in the Syrian crisis

سعيد عبد الحميد*، جامعة باجي مختار-عنابة
abdelhamid.said@univ-annaba.org
سلوى بن جديد، جامعة باجي مختار-عنابة
sa2loua@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2022/03/27 تاريخ القبول: 2022/06/11

ملخص:

تحاول هذه الورقة البحث في دور منظمة الهلال الأحمر التركي في الأزمة السورية، من خلال نشاطها في تقديم المساعدات والخدمات الإنسانية لملايين النازحين السوريين الذين يعيشون في المناطق المحررة شمال سوريا وفي الأراضي التركية، بميزانية تكلف هذه المنظمة مئات الملايين من الدولارات، مما يجعل الباحث في الموضوع يطرح تساؤلات عديدة منها خاصة ما يتعلق بالإستراتيجية السياسية التي يخفيها الطابع الإنساني لهذه المنظمة. وهكذا وللكشف عن هذا التخفي الاستراتيجي تحاول هذه الورقة البحث في الموضوع من خلال أربعة محاور رئيسية للخروج في خاتمة المقال بجملة من النتائج، تتعلق أهمها بتوظيف منظمة الهلال الأحمر التركي واستعمالها كأداة في الأزمة السورية، لتحقيق أهداف جيوبوليتكية للحكومة التركية.

الكلمات المفتاحية: منظمة الهلال الأحمر التركي –المنظمات غير الحكومية– الأمن الإنساني – تركيا–الأزمة السورية.

*المؤلف المراسل

Abstract:

This paper attempts to put into consideration the Turkish Red Crescent Organization, which has emerged in the Syrian scene through its activities in providing aid and humanitarian services to millions of and Syrian refugees who are living in Turkish territory, with a budget that costs this organization hundreds of millions of dollars. This has led the researcher to raise many questions on the subject, including those, which are related to the political strategy that is hidden by the displaced Syrians who are living in the liberated areas of northern Syria humanitarian nature of this organization.

Therefore, to reveal this strategic concealment, this paper will strive to conduct research on the subject through four main axes to draw the final inferences in the conclusion of the article, which revolve around the geopolitical goals that Turkey seeks through the employment of the Turkish Red Crescent Organization and its use as a tool.

Keywords: Turkish Red Crescent Organization, Non-governmental organizations, human security, Turkey, Syrian crisis

مقدمة:

شهدت الأزمة السورية ولوج عدد كبير من المنظمات غير الحكومية إلى الأراضي السورية، من منطلق تقديم المساعدات الإنسانية إلى الفئات المتضررة من الحرب القائمة هناك، وفي الحقيقة أن هاته المنظمات غير الحكومية تلقى دعما من طرف الدول التي أنشأتها حيث أدى هذا الدعم إلى إدامة الحرب الأهلية القائمة وإشعال نزاعات إقليمية واسعة النطاق.

وتعد منظمة الهلال الأحمر التركي إحدى المشروعات المهتمة بالشأن السوري، حيث تعمل على تقديم المساعدات الإنسانية للسوريين داخل سوريا وخارجها وتتكفل باحتياجاتهم الأساسية المتمثلة في الغذاء واللباس ومستلزمات التعليم والمنظفات ...الخ، وتسعى بهذا إلى محاولة دعم وإرساء الأمن والاستقرار في سوريا. والسؤال المركزي الذي يطرح نفسه في هذا الموضوع، هو الآتي:

- إلى أي مدى يخفي الطابع الانساني للمنظمة أهدافها الاستراتيجية الجيوبوليتيكية غير المعلنة؟

والفرضية التي يَدْعَمُها السؤال المركزي، هي التالية:

تعمل منظمة الهلال الأحمر التركي على تحقيق امن واستقرار سوريا وفقا لرؤية الحكومة التركية.

أهداف البحث: تتمثل أهداف البحث التي يمكن تحديدها على ضوء الفرضية المطروحة، في:

- معرفة حجم مساعدات منظمة الهلال الأحمر التركي غير الحكومية لسوريا.
- محاولة التعرف على رؤية منظمة الهلال الأحمر التركي غير الحكومية لقضية امن واستقرار سوريا.
- التعرف على الأهداف التي تسعى إليها منظمة الهلال الأحمر التركي غير الحكومية، من خلال دعمها لأمن واستقرار سوريا.
- التعرف على حجم المساعدات المالية التي تتلقاها منظمة الهلال الأحمر التركي من الدولة التركية والجهات المانحة؟
- التعرف من خلال نشاط منظمة الهلال الأحمر التركي على الوسائل والآليات التي تعظم بها تركيا أدوارها في سوريا .
- التعرف على مدى تطابق أو تعارض رؤية منظمة الهلال الأحمر التركي غير الحكومية مع رؤية الحكومة التركية وترتيباتها الأمنية ضمن حلف شمال الأطلسي.

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للمنظمات غير الحكومية والأمن الإنساني

تعتبر منظمة الهلال الأحمر التركي منظمة غير حكومية يتمثل نشاطها في العمل الإنساني والخيري، فإن الإطار النظري لموضوع البحث يتحدد أساسا في محور فرعي أول في "المنظمات غير الحكومية"، وفي محور فرعي ثان في "أدبيات الأمن الإنساني"، ليكون هذا الإطار المفهومي مرجعا للدراسة نلجأ إليه، لتحليل الواقع موضوع البحث والذي هو منظمة الهلال الأحمر التركي ونشاطها الإنساني خلال المجال الزمني موضوع الدراسة، نشاط يرمي افتراضا في نهاية المطاف إلى تحقيق الاستقرار والأمن في سوريا.

أولا: الإطار المفاهيمي للمنظمات غير الحكومية

تؤكد أدبيات الحوكمة العالمية، على خمسة مجموعات للفواعل غير الحكومية، (لموشي و بن سعيد، 2013، الصفحات 103 -106)، وهي:

- المنظمات ما بين الحكومية: لا يوجد اتفاق واحد على تصنيفها، فالنسبة للبعض تمثل كل من الأمم المتحدة، حلف شمال الأطلسي، منظمة التجارة العالمية منظمات ما بين حكومية لأنها منشأة من طرف الدول.

- المنظمات الدولية غير الحكومية: فيمكن تعريفها بأنها أي كيان منظم غير ربحي سلمي طوعي ذاتي الحكم، غير منشأ من طرف الدول والحكومات.

- مجموعات المصالح المنظمة: وتسمى أيضًا مجموعة الضغط، وتُحاول منظمات جماعة مصالح التأثير على السياسة العامة للدولة لصالحها وتشترك جميعها في الرغبة في التأثير على سياسة الحكومة لصالح نفسها. (المرسال، 2020).

- الشركات العالمية: وهي المنظمات العالمية الربحية التي تعمل على نطاق واسع، عن طريق مكاتب أو وحدات إنتاج في العديد من البلدان حول العالم. (لموشي و بن سعيد، 2013، صفحة 107).

- الجماعات الإبستمية (Epistemic groups): وهي شبكات عالمية متكونة من العديد من الخبراء، يشتركون في العديد من القيم والمعتقدات

العلمية حول بعض القضايا السياسية. (لموشي و بن سعيد، 2013، الصفحات 107 -108)

وبعد هذه العروض المختلفة، يمكن لنا تعريف المنظمات غير الحكومية بأنها تلك الكيانات غير الرسمية، المستقلة عن الدول التي أنشأتها، وعن الدول التي تنشط فيها، وتؤثر على السياسات الوطنية والعالمية .

يؤكد الباحث المتخصص البروفيسور ويليام ديمارس (William DeMars) بأن الدور الأمني للمنظمات غير الحكومية والأجهزة الاستخباراتية الأمريكية له تاريخ طويل من التطور، فمنذ تأسيس الاستخبارات المركزية عام 1947، أنشأت خطوط اتصال مع عدد كبير مع مؤسسات أمريكية خارج البلاد، من ضمنها المؤسسات التجارية والكنائس والمؤسسات الإعلامية والرعائية والخدماتية، من خلال تمويلها بشكل سري، مقابل الاستفادة منها في جمع المعلومات الاستخباراتية، وتجنيد الأفراد للعمل السري (الرحامنة، 2019، صفحة 478).

يتضح لنا مما سبق أن مشروع إنشاء المنظمات غير الحكومية له أهداف خفية يسعى إلى تحقيقها، غير تلك الأهداف المعلنة التي يغلب عليها الجانب المثالي، وهذا ما سنتطرق إليه من خلال دراستنا هذه، من خلال محاولة الكشف عن الأهداف غير المعلنة لمنظمة الهلال الأحمر التركي فيما يخص تدخلاتها الإنسانية في سوريا.

ثانيا ـ الإطار المفاهيمي للأمن الإنساني

يعرف الأمن الإنساني غالبا بأنه «حرية العيش في مأمن من الخوف" أما الأمن الإنساني في مفهومه الأوسع يتمحور حول "حماية الأفراد وجماعات السكان من النزاعات المسلحة والحروب الأهلية والهجرة والتحويل الإجباري الاضطهاد ومن الفقر والمجاعة ومن العنف الإجرامي..." (بن جديد، 2013، صفحة 198).

تمحور مفهوم الأمن في شكله التقليدي على أمن الدول، وذلك لسيطرة "مركزية الدولة" في تحليل الشؤون الأمنية، من خلال الاهتمام والتركيز على

التهديدات العسكرية، أي باختصار الأمن هو تحقيق الدول لأمنها القومي، فنجد مثلا والتر ليبمان (Walter Lippmann) يختزل الأمن القومي في "المحافظة على القيم الأساسية في حالة السلم والحرب"، بينما عرفه أرنولد والفرز (Arnold Wolfers) بـ "غياب التدابير التي تهدد القيم المكتسبة.. وعدم الخوف من تعرض هذه القيم للهجوم"، وفي الثمانينيات أخذت الحوارات النظرية منعطفا حاسما في تاريخ نظرية العلاقات الدولية، وأدت إلى دخول المقاربة العقلانية في أزمة، استدعت ضرورة إجراء إصلاحات في نظريات العلاقات الدولية، فأفضت هذه الإصلاحات إلى تزايد الاهتمام بالمنظمات غير الحكومية، وتعاظم دور الفرد، وقضايا أخرى مثل: قضايا الهوية والأفكار...الخ، وهذا ما عرف بتوسيع وتعميق مستويات الأمن. (قوجيلي، 2014، الصفحات 8 -12).

وعليه فإن توسيع وتعميق مفهوم الأمن أدى إلى ظهور أرضية جديدة تؤسس للعلاقة بين الأمن الإنساني والتدخل من اجل الأمن الإنساني، وتبرر هذه العلاقة شرعيتها بأن الدول ليست دائما تسعى لتحيق امن أفرادها، فأحيانا تصبح هي من تهدد أمن أفرادها، وهذا ما وقع فعلا على الأراضي السورية، وما ارتبط بها من تدخلات إنسانية وإغاثية، فرضت وجود عدة منظمات غير حكومية فاعلة في الأزمة السورية، منها منظمة الهلال الأحمر التركي.

المحور الثاني: المساعدات الإنسانية لمنظمة الهلال الأحمر التركي نحو السوريين

أكدت منظمة الهلال الأحمر التركي في بيان لها أنها قامت بمساعدة السوريين خلال السنوات العشر الماضية، عبر تقديم مختلف أنواع المساعدات لهم، سواء داخل تركيا أو في المناطق المحررة شمالي سوريا.

أولا: التعريف بمنظمة الهلال الأحمر التركي

تأسس الهلال الأحمر التركي عام 1868 على يد عبد الله باي ومجموعة من المثقفين والأطباء العثمانيين، ليعمل على مساعدة الشعب التركي وجيران تركيا خاصة، كما يهدف من خلال نشاطاته الإنسانية إلى الوصول إلى المحتاجين ومد يد الرحمة في كل العالم، بأقصى ما يملك من جهد.

(SAYGILI, 2010)، ومع تأسيس الجمهورية التركية من قبل مصطفى كمال أتاتورك، تغير اسم المنظمة إلى الاسم الحالي الذي يتم اختصاره في اللغة التركية إلى "Kızılay". وتُعد منظمة الهلال الأحمر التركي التي هي جزء من جمعية الصليب الدولي أحد أشهر وأكبر المنظمات غير الحكومية المنتشرة في تركيا والعالم أجمع التي تهتم بمساعدة المحتاجين في كافة الدول، في أشد أوقات الحروب العصيبة دون انتظار أي مقابل أو تحصيل أي تعويض مادي من المستفيدين. (https://bit.ly/3HIkt56, s.d.)

وفي الوقت الراهن تعمل منظمة الهلال الأحمر التركي على أن تكون بجانب السوريين النازحين إلى شمال سوريا واللاجئين السوريين إلى تركيا في ظل الظروف القاسية التي يعيشونها، حيث تسعى إلى مساعدتهم ومد يد العون لهم.

ثانيا: مساعدات المنظمة للنازحين السوريين في شمال سوريا

كشفت منظمة الهلال الأحمر التركي، حصيلة مساعداتها للسوريين داخل وخارج بلادهم، خلال السنوات العشرة الأخيرة، حيث صرح بيانها بأن مصادر منظمة الهلال الأحمر التركي قد سجلت مقتل قرابة 600 ألف سوري منذ بداية الأزمة، ونزوح أكثر من 11.5 مليونا داخل البلاد، فيما أشار البيان من جهة أخرى إلى وجود 5.9 ملايين سوري بحاجة إلى مأوى، مبيناً أن 80 بالمائة من السوريين القاطنين في المخيمات، هم من النساء والأطفال، وأشار البيان إلى أن المنظمة التركية تواصل تقديم المساعدات الإنسانية للنازحين السوريين شمالي البلاد، عبر إرسال المعونات من خلال 14 معبرا حدوديا بين تركيا وسوريا، حيث أكد بإيصال 55 ألف شاحنة مساعدات، إلى الداخل السوري شملت، خيم إيواء، ومواد غذائية، ومنظفات، ومستلزمات قرطاسيه، وملابس، إضافة إلى تقديم مخابز الهلال الأحمر التركي في الشمال السوري، 20 ألف رغيف خبز يومياً، للمحتاجين في المنطقة. (موقع الاناضول، 2021).

وفي منطقة إدلب، شمال غربي سوريا، تقدم منظمة الهلال الأحمر التركي، خدماتها لقرابة 8 ملايين نازح عبر 12 مخيما و14 دار أيتام، ومن بين

المساعدات التي تقدمها منظمة الهلال الأحمر التركي للسوريين داخل بلادهم، يُمكن ذكر الخدمات والمستلزمات الطبية، وذلك من خلال ألفين و806 موظفين، و8 مشافي، و40 مركزا صحيا، و4 عيادات متنقلة في الشمال السوري. (موقع الاناضول، 2021).

ثالثا: مساعدات المنظمة للاجئين السوريين في تركيا

أكد ذات البيان أن منظمة الهلال الأحمر التركي قد سجلت لجوء5.6 ملايين سوري إلى عدة بلدان، منهم 3.6 ملايين اختاروا اللجوء إلى تركيا، وأن منظمة الهلال الأحمر التركي تواصل تقديم خدماتها لهم في 7 مراكز إيواء تتوزع على 5 ولايات تركية، منهم 60 ألفا يعيشون في مراكز الإيواء التي تشرف عليها منظمة الهلال الأحمر التركي، حيث تتكفل باحتياجاتهم الأساسية مثل الغذاء، واللباس، ومستلزمات التعليم، والمنظفات، والتي أنفقت لها قرابة 300 مليون ليرة تركية (قرابة 40 مليون دولار)، كما قدمت المنظمة "بطاقات الهلال الأحمر" المصرفية، لـ 1.8 مليون سوري، من خلالها يحصل اللاجئون المقيمون خارج المخيمات على مخصصات مالية شهرية، لمساعدتهم في تلبية احتياجاتهم المعيشية. (موقع الاناضول، 2021).

وقامت المنظمة بزيادة المبلغ الشهري المخصص لمساعدة اللاجئين المقيمين في تركيا، حيث أن قيمة المساعدة الشهرية المقدمة للشخص الواحد، زادت من 120 إلى 155 ليرة تركية (موقع عنب بلادي، 2021).

وفي إطار تأمين انسجام السوريين مع المجتمع التركي، أقامت المنظمة مراكز لتحقيق هذا الهدف، في العديد من ولايات البلاد. (تركيا)، ومن خلال 16 مركزاً اجتماعياً لتحقيق الانسجام، قدمت منظمة الهلال الأحمر التركي، خدمات لـ 1.7 مليون سوري في مختلف الولايات التركية، أبرزها إسطنبول، وقونية، وأنقرة، وإزمير، وأضنة، ومرسين، وغازي عنتاب، تمثلتا لخدمات في تقديم الاستشارات اللازمة للأسر السورية، ولمّ شمل الأسر التي فرقتها الحرب طيلة السنوات الماضية، حيث تم لمّ شمل 48 أسرة سورية خلال

عام 2019 فقط (موقع عنب بلادي، 2021). والجدول الموالي يعكس شيئا من هذا الواقع.

الجدول رقم (1): تغير تعداد اللاجئين السوريين في تركيا (الحماية المؤقتة) بحسب السنوات حتى 2019/10/03

العام	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
العدد	//	14237	224.655	1.519.286	2.503.549	2.834.441	3.426.786	3.623.192	3.671.553

المصدر: (الدروبي و اخرون ، 2020)

يتضح من الجدول في الأعلى أن سنة 2019 شهدت أكبر تعداد للاجئين السوريين في تركيا ، كما يُلاحظ من خلال الجدول نفسه أن تغير تعداد اللاجئين لم يشهد خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2011 إلى 2019 تراجعا أو استقرارا ، مما يُؤشر على أن الأوضاع الإنسانية كانت تتدهور باستمرار.

المحور الثالث: التوظيف السياسي لمنظمة الهلال الأحمر التركي

نعرض تحت هذا العنوان لنقاط خمسة تتكامل من حيث الدلالة على التوظيف السياسي لمنظمة الهلال الأحمر التركي.

أولا: تحركات ونشاطات أخرى للمنظمة بالموازاة مع عملها الخيري

تعد منظمة الهلال الأحمر التركي أول منظمة تحمل هذا الاسم، والهدف الرئيسي منها كان معالجة الجرحى من الجنود العثمانيين في المعارك، لتتوسع لاحقاً لتقوم بمساعدة إندونيسيا التي اجتاحتها سلسة زلازل مميتة، كما لم يتوقف الأمر عند هذا الحد حتى وصلت إلى قرى الفيليبين وباكستان اللتين تضررتا من الفيضانات، وعلى هذا المنوال، توسع نطاق عمل الهلال الأحمر التركي ليصل إلى حوالي 140 دولة حتى الآن وللهلال الأحمر التركي ممثلون دائمون في عدة دول منها: الصومال وغزة وباكستان وبنغلادش والعراق.

وفي السنوات الأخيرة، وبالتعاون مع منظمات إغاثة دولية، أقامت منظمة الهلال الأحمر التركي عشرات المشاريع التنموية والإغاثية، واستطاعت المنظمة أن توصِل المساعدات إلى الملايين في سوريا (https://bit.ly/3HIkt56, s.d.)

ورغم عالمية المنظمة، ووصولها إلى نقاط عديدة من العالم، وبعيدة عن مكان إقامتها، فإن المتتبع لنشاطاتها وتحركاتها مؤخرا، سيعرف أن هاته المنظمة تتحرك في المناطق التي تهتم بها الحكومة التركية، مثلما هو الحال في سوريا، حيث تركز نشاطات وأعمالها الخيرية على مناطق شمال سوريا (الحدود السورية التركية)، مما يجعل من هذه المناطق نقاط استقطاب للنازحين السوريين من الأماكن الجنوبية والداخلية. ونرى بأن هذه النشاطات مخطط لها، من اجل الجمع بين العمل الخيري للمنظمة والأهداف الجيوستراتيجية للحكومة التركية، حيث أن تركيا تعطي اهتماما بالغا للحدود السورية التركية، وترى بأن التهديد آتٍ لتركيا من تلك الجهة، إذ نجد توافقا كبيرا بين الأعمال الخيرية لمنظمة الهلال الأحمر التركي، وأهداف الدولة التي أنشأتها، فمنذ بدء النزاع في سوريا عام 2011، قامت تركيا بالدعوة إلى إنشاء منطقة عازلة أو آمنة في شمال سوريا، بحجة مواجهة تدفق اللاجئين ولأسباب إنسانية، تحت شعار حماية المدنيين السوريين، ولكن في واقع الأمر كانت تسعى تركيا إلى محاولة الانقضاض على الأكراد وتصفية الحسابات.

ثانيا: توافق نشاطات للمنظمة مع أهداف جيوستراتيجية لتركيا

نشرت تقارير دولية وفقا لموقع "إنفيستيغتيف بروجكت" (Investigative Project) وثائق تورط منظمات الإغاثة الإنسانية التركية في الفساد، وكشفت أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يتخذ من منظمات الإغاثة الخيرية ستارا للتعاملات المشبوهة وتمويل كيانات إرهابية، وتأتى منظمة الهلال الأحمر التركي الإنسانية على قائمة هذه المنظمات، حيث اتهمت هذه الوثائق منظمة الهلال الأحمر التركي بأنها تستغل مسار طريقها الخيري وتخفي من وراءه أهداف انتفاعية لصالح حكومة أردوغان، وذلك من خلال قيامها بتهريب عشرات الآلاف من اللاجئين إلى تركيا وتجهيزهم للجهاد في سوريا والعالم، وتساعد في نقل الأسلحة ودعم الأيديولوجيات المتطرفة التي تستبيح القتل والنهب، وفي الصدد نفسه انتقد عضو البرلمان التركي عن حزب الشعوب الجمهوري "أوزجور سيلان" خطة منظمة الهلال الأحمر بالسيطرة على ستة

شركات تركية تتعدى الملايين من الدولارات وتحويلها إلى شركة قابضة، قائلا: "إن هذه تسمى خيانة للمبادئ التي أعلنتها المنظمة وتضييع المعنى الإنساني لها"، وتابع: "يساهم المواطنون والموظفون الأتراك بتبرعات مالية للهلال الأحمر لتزويد الناس بالراحة في الأوقات الصعبة ولإنقاذ الأشخاص الغارقين في الكوارث، لكن لن يقبل أي شخص أن يتطوع بدعم مادي لشركة قابضة حزبية مدفوعة بالأرباح، مما سيقضى على الهلال الأحمر دولياً". (سابا، 2019).

وعلى الرغم من أن منظمة الهلال الأحمر هي منظمة خيرية، لكن الرواتب الشهرية للموظفين بها تسجل أرقاما عالية، وفى زيادة مستمرة، ويبلغ راتب مدير منظمة الهلال الأحمر 35100 ليرة تركية شهرياً أي ما يعادل 455.5 دولار. (سابا، 2019).

ولفت التقرير إلى أن المنظمة تربطها علاقات وطيدة بحزب العدالة والتنمية الذي ينتمي إليه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وأنهما يشتركان في الإيديولوجيا نفسها، ويعملان معاً لتحقيق الأهداف ذاتها. (موقع electronic media center، 2019).

حيث تمت تصفية العناصر المعارضة لنظام الحكومة التركية داخل فروع منظمة الهلال الأحمر، وذلك لضمان سرية ما يحدث بداخلها وتبقي العناصر التابعة لحزب العدالة والتنمية الحاكم، وبعد الانقلاب الفاشل عام 2016، سيطر "كيرم كينيك" على إدارة منظمة الهلال الأحمر، مستغلا الأحداث في البلاد وأصبح عدد فروع الهلال الأحمر 750 فرعا، ومنح نفسه إدارة المنظمة الإنسانية. (سابا، 2019)

ومن زاوية أخرى أكد الرئيس أردوغان من خلال خطابه ضمنيا على توافق أعمال حكومة تركيا مع نشاطات منظمة الهلال الأحمر التركي التي تخفي أهداف الحكومة التركية من وراء عملها الإنساني، مما يوحي أن الحكومة التركية قد أوكلت مهمة لمنظمة الهلال الأحمر ذات بعد استراتيجي تعمل على ضمان وحماية المصالح التركية في سوريا، لذلك نجد حكومة أردوغان تؤكد

على أن تركيا ستواصل السعي لمساعدة الناس بشكل إنساني، وتنتقد بشدة تصريحات معارضيها خاصة منهم حزب الشعب الجمهوري الذي توعد بإعادة السوريين إلى ديارهم في حالة اعتلائه السلطة، لأنه يرى أن استقبال تركيا لنحو 3.6ملايين سوري فروا من بلادهم، عدد ينهك البنية التحتية الاقتصادية للدولة التركية، إلا أن حكومة أردوغان حسمت في أمر اللاجئين السوريين وأكدت أن عودة اللاجئين إلى ديارهم تكون طوعا وبشكل آمن وفقا لقواعد الأمم المتحدة.

وفي هذا الإطار تعهد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بأن تركيا لن تلقي باللاجئين السوريين في أحضان "القتلة"، ما دام وجودهم بالسلطة في البلاد (سوريا)، وأن تركيا تواصل بناء منازل مؤقتة للسوريين في مناطق المخيمات شمالي سوريا، مضيفا أنه تم الانتهاء من بناء 50 ألف منزل من أصل 100 ألف، ردا على تصريحات رئيس حزب "الشعب الجمهوري" التركي المعارض "كمال قليجدار أوغلو" الذي صرح في خطاب له انه عازم على ترحيل اللاجئين السوريين إلى سوريا في حال اعتلائه السلطة.

وقال أردوغان: "ما دمنا في السلطة بهذا البلد فلن نلقي بعباد الله الذين لجؤوا إلينا في أحضان القتلة". وأضاف: "أقولها بوضوح، هؤلاء طرقوا أبوابنا واحتموا بنا، ولا نستطيع أن نقول لهم عودوا من حيث أتيتم". وتابع "لا يمكن فعل ذلك (ترحيل اللاجئين السوريين) إذا لم يكن طوعا، وخاصة إذا كان اللاجئ قد تقدم بطلب الحصول على اللجوء، فإنه يتعين قبوله". (تلفزيون سوريا surya tv، 2019).

ثالثا: محاولة تحقيق أمن واستقرار سوريا وفقا للرؤية التركية

تستعمل تركيا في تدخلاتها في شؤون الكثير من الدول العربية قوتها الصلبة المتمثلة في الأدوات العسكرية والاقتصادية، وأحيانا أخرى تستخدم قوتها الذكية والناعمة سواء كان ذلك باستعمال الأدوات الدبلوماسية، أو من خلال توظيف الجمعيات الخيرية، وتحقيق أهدافها وتعزيز نفوذها من وراء الأعمال الإنسانية.

وتُعد سوريا إحدى الدول العربية التي تدخل ضمن توجهات وثوابت السياسة الخارجية التركية، باعتبارها تحتل موقع استراتيجي بالنسبة لتركيا، ومنذ اندلاع الثورة سنة 2011 تعاظم نفوذ تركيا في سوريا بذريعة العمل على تحقيق امن واستقرار سوريا من خلال الأعمال الخيرية، وخاصة ملف اللاجئين الذي يعد ورقة قوية تستخدمها تركيا كما تشاء، في الضغط على قوى المجتمع الدولي، لذلك، فإننا نكون مثاليين إذا توقعنا بأن تركيا تسعى لتحقيق وحدة الشعب السوري وأمنه واستقراره فقط.

فمنذ اندلاع الثورة السورية أرادت تركيا تحقيق أهداف لا تتحقق إلا في عالم مثالي، حيث سعت إلى الحفاظ على التراب السوري مع إبقاء الحكومة في أيدي جماعات وأفراد تتحالف معها أيديولوجيا واستراتيجيا، لكن بعد سبتمبر 2015 عندما تدخلت روسيا عسكريا في سوريا واستحوذت على منطقة إستراتيجية أدركت أنقرة أن رغباتها غير واقعية (غوكسل، 2017/10/19).

وهذا لا يعني أن تركيا قد تخلت عن تحقيق أهدافها في المناطق السورية، بل سارعت للتغيير من إستراتيجيتها، وأظهرت للعالم حقيقة أهدافها الخفية من وراء شعار "يسقط نظام بشار الأسد"، الذي طالما نادت به في الأول، وكل ما يهمها هو المحافظة على أمنها واستقرارها، ومكانتها على المستوى الإقليمي والدولي، وما الديمقراطية وتحقيق رغبة الشعب السوري إلّا شعار تغنّت به تركيا في البداية، ظنًّا منها أن نظام الأسد زائل لا محالة.

رابعا: الأهداف الضمنية لتركيا من خلال تحركات منظمة الهلال الأحمر التركي

من الصعب جدا التعرف على الأهداف الضمنية لتركيا من خلال تحركات ونشاطات الجمعيات التابعة لها، إلا انه يمكن القول أن تحركات منظمة الهلال الأحمر التركي تدخل ضمن إستراتيجية الحكومة التركية على الرغم من طبيعة المنظمة الإنسانية.

واستنادا إلى ذلك فإن تركيا أرسلت العديد من الأرتال العسكرية إلى الأراضي السورية، عبر معبر كفرولوسين الحدودي (Kafrlosin)، إلى إدلب

وحلب، فأصبحت المنطقتين معقل للعديد من الفصائل المسلحة منها الموالية لتركيا، وأخرى لروسيا، وقوات أخرى لسوريا، وفي الوقت نفسه أصبحت المنطقتين مسرحا لشن الحملات العسكرية التركية ضد الروس والقوات السورية، ولا تجد تركيا مبررا لحملاتها العسكرية غير ملف اللاجئين الذي يعد من الأوراق ذات الأهمية الكبرى التي تستعملها تركيا، وذلك من خلال المبرر الذي تتحاجج به، وهو أنها تسعى من خلال حملاتها العسكرية إلى إيجاد مكان آمن لترحيل اللاجئين السوريين من تركيا، لأن اللاجئين يشكلون ضغطا على النظام الداخلي التركي حسب تصريحات الرئيس أردوغان في العديد من المرات (مصطفى ، استمرار الاستهداف .. تركيا وحدود المواجهة مع سوريا في إدلب، 2020/03/23).

وبهذا تكون تركيا قد أوجدت لنفسها من خلال تحركات ونشاطات منظمة الهلال الأحمر التركي حجة قوية لبقائها في سوريا، وشن عملياتها العسكرية ضد المقاتلين الأكراد في سوريا وتحقيق أهدافها المتمثلة فيما يلي.

- منع إقامة دولة الأكراد أو منطقة حكم ذاتي للأكراد على الحدود التركية في شمال سوريا، حيث ترى تركيا أن أي نظام للأكراد يشكل تهديدا للأمن القومي التركي، باعتبار تركيا منذ ثمانينيات القرن العشرين تخوض صراعا مسلحا مع حزب العمال الكردستاني، الذي يسعى إلى إقامة حكم ذاتي للأكراد في مناطق تواجدهم بتركيا (حجازي، 2018/01/20).

- التأسيس لنظام سوري جديد يساعدها على تحقيق مصالحها الرامية إلى الانفتاح على دول الشرق الأوسط.

- منذ تاريخ بعيد ترغب تركيا في مواجهة النفوذ الروسي سواء لاعتبارات مصالحها الخاصة أو كونها جزء من الإستراتيجية الغربية، حيث تهدف إلى منع تصاعد النفوذ الروسي في جوارها الجغرافي (مصطفى ، مواجهة محتملة .. الخلاف الروسي التر كي في سوريا وتداعياته على علاقتهما، 2020/02/26). وتَعتبر روسيا منافسها الإقليمي التاريخي الأول على صعيد منطقتي البلقان وأسيا الوسطى.

- تهدف تركيا إلى مواجهة النفوذ الإيراني، حيث ترى في إيران أنها المنافس الإقليمي التاريخي الأول لها على صعيد منطقة الشرق الأوسط، فمن البديهي أن تمدد نفوذ روسيا وإيران في سوريا، يقلص من نفوذها ويبدده، وهو ما جعلها ترى في "الثورة سورية" فرصة للقضاء على نفوذ المنافسين التاريخيين لها، فلو حققت ما ترنو إليه وتفردت بالنفوذ في سوريا، لأصبح لديها مكتسبات دبلوماسية متينة تدخلها في مصاف الدول ذات النفوذ السياسي الإقليمي المتين الحقيقي والفعال (سلمي ، 2017).

- أما على المدى البعيد، فتهدف أنقرة إلى الحصول على حصة الأسد من عملية إعادة إعمار سوريا وحصد الفوائد الاقتصادية، والحفاظ على نفوذ فعّال في تشكيل ما سيأتي من أحداث. ولتحقيق هذه الأهداف على المديين القصير والمتوسط، يتعيّن على تركيا أن تبقى من بين اللاعبين الذين سيحددون شكل التطورات على الأراضي السورية، والطريقة الوحيدة والمُثلى للقيام بذلك هي زيادة وجودها العسكري في سورية. وهذا بالتحديد ما تفعله أنقرة الآن (ميرال ، 2017/10/19). وبطبيعة الحال لن تجد أنقرة مبررا لتواجدها العسكري في سوريا أقوى من ملف السوريين اللاجئين إلى تركيا، والنازحين إلى شمال سوريا.

خامسا: القيود المعيقة لتحرك المنظمة الداعم لأمن واستقرار سوريا

تعترض منظمة الهلال الأحمر التركي العديد من القيود والمعيقات، أهمها الدعم المالي، حيث أصبحت تجد صعوبة في مساعدة النازحين واللاجئين السوريين، نظرا لتكاثرهم وتذبذب وعدم جدية الجهات المانحة في التزاماتها بتقديم التمويل، وأصبحت تركز على دعم الحكومة التركية، التي بدورها تكبدت تكاليف اقتصادية باهظة جراء استقبالها للاجئين السوريين، إضافة إلى الإستهدافات المتكررة لموظفيها على الأراضي السورية، وتعنت الدولة الروسية في موقفها تجاه الأزمة السورية، الأمر الذي جعل الأزمة تطول، ومعاناة السوريين تزداد كل يوم، وأصبحت تحتاج لرعاية اكبر.

1ـ تذبذب وعدم جدية الجهات المانحة في التزاماتها بتقديم التمويل: رغم أن دولة تركيا تمكنت من إدارة تدفق المواطنين السوريين بشكل جيد، إلا أن ذلك غير كاف للاهتمام بهم، نظرا لعددهم الكبير الذي يفوق 3.5 ملايين لاجئ، مما جعلها تناشد المجتمع الدولي ولفت انتباه زعماء العالم، وفعلا تم إجراء اتفاق بين تركيا والاتحاد الأوروبي إثر أزمة الهجرة غير المسبوقة التي شاهدتها قارة أوروبا.

وبهذا الاتفاق وافقت تركيا على أن تعيد إلى أراضيها كل المهاجرين الجدد الذين يصلون إلى الجزر اليونانية بمن فيهم طالبي اللجوء كالسوريين الفارين من الحرب في بلادهم، وفي المقابل يصرف الاتحاد الأوروبي ستة مليارات يورو لتركيا عن طريق مشروعات مساعدة اللاجئين في تركيا لتحسين ظروف عيش 3.6 ملايين لاجئ، إلا أن أردوغان اتهم الاتحاد الأوروبي بعدم الوفاء بوعده، وان تركيا قد أنفقت حوالي 40 مليار دولار في سبيل استقبال اللاجئين (اكاديمية dw، 2020)، وهدد أردوغان بفتح الحدود أمام المهاجرين واللاجئين الساعين إلى الوصول إلى أوروبا حتى يستجيب الاتحاد الأوروبي لمطالبه، (موقع france24، 2020)، وبعدها أعلن الاتحاد الأوروبي عن صرف قسط كبير من مبلغ المساعدات، وأكد أن الاتحاد الأوروبي عازم على الإيفاء بوعده بخصوص تقديم مساعدات مالية للاجئين السوريين ومراكز الاستقبال في تركيا (اكاديمية dw، 2020).

2 ـ الاتهامات المتبادلة بين أردوغان وماكرون: وفي المقابل اتهم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الرئيس التركي رجب طيب أردوغان "بعدم الالتزام بوعده" من خلال قيامه بإرسال سفن تركية تحمل "مرتزقة سوريين إلى ليبيا" (موقع الشروق، 2020).

ويُلاحظ أن تبادل الاتهامات بين تركيا وفرنسا والاتحاد الأوروبي، ساهم بشكل كبير في عرقلة المهام الإنسانية للهلال الأحمر التركي تجاه اللاجئين السوريين، وفي الوقت نفسه تفتح الباب للعديد من التساؤلات بدور

منظمة الهلال الأحمر التركي في اللعبة السياسية خاصة فيما يتعلق باتهام الرئيس الفرنسي ماكرون لرجب طيب أردوغان.

المحور الرابع: الدور الخفي للمنظمة ورهانات تحقيق الأهداف الجيوبوليتيكية لتركيا

بعد حوالي عشرة سنوات، من اندلاع الأزمة السورية وفشل كل الرهانات المطروحة لتحقيق امن واستقرار سوريا من قبل كبار اللاعبين الدوليين والإقليميين، ازداد الوضع سوءا في سوريا، حيث أسهم الصراع في زيادة التحديات التي تواجه كل الفواعل في المنطقة، الساعية لتحقيق امن واستقرار سوريا، ولتحقيق أهداف أخرى، وما يهمنا في هاته الدراسة هي الإستراتيجية التي تطرحها منظمة الهلال الأحمر التركي وتراهن عليها، لتحقيق أهداف جيوبوليتيكية للحكومة التركية.

أولا: العمليات المسلحة المستهدفة لأعضاء المنظمة في سوريا

أعلنت منظمة الهلال الأحمر التركي، في العديد من المرات عن مقتل واستهداف موظفيها في شمالي سوريا، رغم أن موظفيها كانت ألبستهم وسياراتهم تحمل شعار وكتابات الهلال الأحمر (سعيد، 2020).

أما على المستوى الإجرائي فقد تبنت «كتائب خطاب الشيشاني» وسرية «أنصار أبي بكر الصديق»، و«قوات تحرير عفرين» استهداف القوات التركية في سوريا في العديد من المرات (سعيد، 2020)، ووجهت الاتهامات في عمليات استهداف منظمة الهلال الأحمر إلى قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، وإلى خلايا تابعة لتنظيم "الدولة الإسلامية"، (موقع السورية. نت، 2020).

وبطبيعة الحال تعهدت وزارة الدفاع التركية، في بيان لها، بمحاسبة المتورطين في عمليات استهداف الوجود التركي في سوريا (الرسمي، وغير الرسمي)، متوعدة بأنها ستعمل على تنفيذ جميع الإجراءات بما فيها استعمال القوة العسكرية، للقبض على «الإرهابيين» الذين هاجموا القوات التركية ومنظمة إغاثة تتمتع بحصانة بموجب القانون الدولي الإنساني. (موقع RT ONLINE، 2020).

وفي هذا السياق يمكن لنا اكتشاف تنوع الهجمات والإستهدافات التي تعرض لها الوجود التركي في سوريا، لقد تعرض في العديد من المرات إلى الهجمات سواء لنقاط القوات التركية الرسمية أو لمنظمات وجمعيات خيرية تابعة لتركيا، مما يفسر لنا انه توجد مجموعات رافضة للوجود التركي في سوريا، وهذا ما يعرقل نشاطات منظمة الهلال الأحمر التركي في سوريا، ويعقّد من عملية البحث عن الأهداف الحقيقية لهاته المنظمة: هل هي أهداف خيرية تسعى لمساعدة السوريين على تحقيق أمنهم واستقرارهم، أم هي أهداف استراتيجيه جيوبوليتكية للحكومة التركية؟.

استنادا إلى ما سبق، يظهر لنا أن تركيا تستثمر في ملف اللاجئين من اجل تعزيز نفودها في سوريا، مستخدمة بذلك جميع الأدوات والوسائل المتاحة، في التأثير على اللعبة السياسية، منها منظمة الهلال الأحمر التركي ويبرر هذا ما تمت الإشارة إليه سابقا من خلال بيان وزارة الدفاع التركية بأنها ستلاحق كل من تورط في تنفيذ الهجوم على المنظمة، وجعلهم يدفعون الثمن، وكذلك من خلال بيان منظمة الهلال الأحمر التركي بأنها ستواصل عملها الإنساني في سوريا، مما يعني أن تركيا في كل مرة تجد لنفسها أعذارا لتواجدها العسكري في المنطقة، وهذا ما يجعل من عملية تحقيق إستراتيجية امن واستقرار سوريا أمر بالغ التعقيد في ظل وجود المناوشات العسكرية بين العديد من الأطراف والمنظمات الإرهابية.

ثانيا: الرهانات المطروحة على أمن واستقرار سوريا

ما يلفت الانتباه في الآونة الأخيرة هو تراجع دور الولايات المتحدة الأمريكية بعد تصريح الرئيس دونالد ترامب، بان قوات بلاده قريبا ستنسحب من سوريا، لأنها حققت ما جاءت من أجله، وهو محاربة تنظيم داعش، وجاء هذا التصريح على خلفية خسارة داعش لما يقارب من 98٪ من الأراضي التي كانت تسيطر عليها في سوريا، مما سيدفع هذا التصريح بتركيا إلى زيادة حضورها في مواجهة حزب الأكراد (حليف الولايات المتحدة الأمريكية)، المصنف كمنظمة إرهابية في تركيا (مصطفى ، الاستراتيجية الأمريكية الجديدة في سوريا: انسحاب أم مزيد من الحضور؟، 2018) إلى جانب روسيا وإيران

حليفتي بشار الأسد، مما سيؤدي بالضرورة إلى أن تحقيق امن واستقرار سوريا في الوقت الراهن، مرهون بتقارب الرؤى بين تركيا وروسيا.

تعمل الحكومة التركية على الاستفادة إيجابيا من اللاجئين السوريين، سواء كان ذلك على مستوى البيئة الداخلية أو الخارجية.

على المستوى الداخلي: عملت الحكومة التركية، على الاستفادة من طاقات السوريين المقيمين على أراضيها، ومنحت الجنسية التركية لحوالي ثلاث مئة ألف سوري لاجئ، معظمهم من أصحاب الشهادات والكفاءات، مما لا شك فيه أنها كانت إضافة إيجابية لمصلحة تركيا، لكن في المقابل كلفها هذا ضغوطا سياسية من المعارضة الداخلية التي أقنعت الشارع التركي (إلى حد ما) بأن تلك المشكلات الاقتصادية والاجتماعية سببها وجود اللاجئين (الدروبي و اخرون ، 2020، صفحة 30)، وفي الوقت نفسه شجع الانقلابين في سنة 2016، على تنفيذ الانقلاب الذي باء بالفشل، فلو نجح الانقلاب لأصبح من الممكن أن يحدث رد فعل عنيف ضد اللاجئين، كما حدث في مصر في عام 2013.

على المستوى الخارجي: إن تدخل روسيا في الأزمة السورية منذ عام 2015 لدعم بقاء النظام السوري في مواجهة الجماعات الإرهابية المسلحة، أزعج الحكومة التركية التي تهدف إلى إسقاط النظام السوري، ويمثل هذا الاختلاف منعرجا في العلاقات الروسية التركية (مصطفى ، مواجهة محتملة .. الخلاف الروسي التر كي في سوريا وتداعياته على علاقتهما، 2020/02/26)، حيث استخدمت روسيا حق النقض "الفيتو" الذي تتمتع به في مجلس الأمن الدولي لوقف مشاريع قرارات تتعلق بالشأن السوري وحماية حليفها، نظام الرئيس بشار الأسد في كثير من المحطات.

الموقف الروسي الثابت من القضية السورية جعل القيادة التركية ينتابها الخوف من عدم استمرار الغرب في دعمها، بل والانقلاب عليها بذريعة "احتلالها" لدولة مجاورة، إذ أظهرت الأيام أن الغرب ليس جادًا في إسقاط نظام الأسد، بل ويعارض إنشاء "المنطقة الآمنة" التي لطالما رغبت تركيا في إنشائها

لاحتضان اللاجئين بداخلها، خاصة وأنها تعاني من نقص واضح في القوة العسكرية، الذي برز من خلال استعانتها بالناتو لنصب منظومة دفاع جوية تحميها من أي هجمات معادية قد يكون مصدرها سوريا (سلمي ، 2017)، الأمر الذي جعل من تركيا تتحول استراتيجيا وتتنازل عن الكثير من القرارات والإجراءات التي اتخذتها حيال الملف السوري منذ البداية، من اجل التقرب والتوافق مع مقاربة تحقيق امن واستقرار سوريا وفق الرؤية الروسية.

وفي الوقت نفسه، لابد من التأكيد على أن روسيا حريصة جدًا في الفصل بين علاقتها مع أنقرة، والتصعيد التركي ضدّ دمشق، خاصة وان المفاوَضات العسكريّة والدبلوماسيّة مستمرّة بين أنقرة وموسكو وكذلك الاتصالات السياسيّة بين الرئيسين فلاديمير بوتين ورجب طيب أردوغان رغم التباين في الأهداف، لان ما بين تركيا وروسيا يتجاوز الوضع في سوريا. (حميدي، 2020).

حيث تعمل روسيا على إقناع تركيا بتقليص الوجود العسكري التركي في منطقة إدلب، وسحب الأسلحة الثقيلة من المنطقة وإعادة ترتيب الوضع المتعلق بنشاط نقاط المراقبة التركية، إلا أن الجانب التركي رفض عرض روسيا بتقليص عدد نقاط المراقبة، لكنه أبدى استعداداً لمناقشة آليات سحب جزء من الأسلحة الثقيلة من إدلب ومحيطها (جبر، 2020).

وعليه فانّ تركيا وروسيا أصبحتا تتّفقان على أنّ حلّ النزاع السوري يجب أن يكون حلًا إقليميًا، تسوغه موسكو وأنقرة، بدلًا من الحلّ الدُولي "المفروض" من قبل الغرب، بمعنى آخر، الأتراك والروس حريصون على الحفاظ على دورهم كعرابي القرار في سوريا (جبور، 2020)، ومع ذلك، وبالرغم من تأرجح العلاقات بين تركيا وروسيا إلا أن تركيا من اجل الإبقاء على مصالحها واستبعاد سيناريو التورط في المواجهات العسكرية مع القوات الروسية وقوات الجيش السوري، ستحاول أن تتوافق مع الرؤية الروسية في المنطقة، وتتحلى بعقلانية الموازنة بين الأهداف والوسائل، كما أن احتمالية تعاملها مع نظام بشار الأسد مستقبلا واردة جدا.

خاتمة:

أبدت تركيا اهتمامها بتطورات الأزمة السورية منذ انطلاقتها عبر الاحتجاجات الشعبية سنة 2011، وذلك لإدراكها بأن تطورات الأزمة السورية ستعود عليها بالسلب نظرا للتقارب الجغرافي بين البلدين، لذلك نجد تركيا تهتم بشكل متزايد بالمنطقة السورية، وتسعى بأن تكون فاعلا فيها بالاعتماد على كل الأدوات المتاحة، سواء كانت ذات طابع سياسي أو اقتصادي أو ثقافي أو خيري إنساني، دون التورط في الصراع بشكل مباشر.

وفي هذا الإطار توصل البحث ُإلى الإجابة على السؤال المركزي بتأكيد قدرة الطابع الانساني للمنظمة على إخفاء أهدافها الاستراتيجية الجيوبوليتيكية غير المعلنة، إلى حد بعيد. كما توصل البحث من جهة أخرى إلى تأكيد الفرضية وأثبت كيف تعمل منظمة الهلال الأحمر التركي على تحقيق امن واستقرار سوريا وفقا لرؤية الحكومة التركية.

وقد تم التوصل في هذه الدراسة إلى نتائج أخرى، هي التالية:

- تعمل تركيا من خلال نشاطات منظمة الهلال الأحمر، على محاولة تحقيق مصالحها القومية في سوريا، بعيدا عن الشعار الذي تتغنى به "يسقط نظام بشار الأسد."

- حدوث تحول استراتيجي لتركيا، بعد إعلان الولايات المتحدة عن نهاية مهمتها في سوريا، المتمثلة في هزيمة داعش، فلم يعد يهمها سقوط نظام بشار الأسد، مما أدى بها إلى الاعتماد اكثر على منظمة الهلال الأحمر التركي، لضمان بقائها في المشهد السوري والحفاظ على مصالحها والسعي وراء تحقيق أهدافها الجيوبوليتكية.

- التقارب الروسي التركي المرتقب بإمكانه أن يؤمن مصلحة الطرفين، ويحقق أمن واستقرار سوريا وهذا وارد جدا، كما يمكن أن يتطور إلى صدام سوري تركي وهذا مستبعد.

□

قائمة المراجع:

https://bit.ly/3HIkt56. (s.d.). Consulté le 03 04, 2022, sur https://bit.ly/3HIkt56

SAYGILI, S. (2010). TÜRK KIZILAYI'NIN KURUCUSU: DR. ABDULLAH BEY. ankara: YAPIM RIHTIM AJANS&YAYINEV.

حميدي، إبراهيم . (03 03, 2020). ماذا بعد المواجهة التركية والروسية في شمال سوريا؟ تاريخ الاسترداد 24 02, 2022، من الجامعة الاميركية في بيروت: https://bit.ly/3vCNMUs

اكاديمية dw. (17 12, 2020). الاتحاد الأوروبي يسدد لتركيا 6 مليارات يورو لمساعدة اللاجئين. تاريخ الاسترداد 22 12, 2021، من اكاديمية dw: https://bit.ly/34agnoL

تلفزيون سوريا surya tv. (19 04, 2019). أردوغان يحسم الجدل بشأن وضع السوريين في تركيا.. ماذا قال؟ تاريخ الاسترداد 28 01, 2021، من https://bit.ly/3ptyqhm

جلال سلمي . (23 06, 2017). السياسة التركية حيال الأزمة السورية "2011 - 2017". تاريخ الاسترداد 20 12, 2021، من المركز الديمقراطي العربي: https://bit.ly/35I4PcS

جبور، جنى. (03 03, 2020). ماذا بعد المواجهة التركية والروسية في شمال سوريا؟ تاريخ الاسترداد 25 02, 2022، من الجامعة الاميركية في بيروت: https://bit.ly/3vCSul6

جبر، رائد. (17 09, 2020). روسيا تسعى إلى تقليص الوجود التركي في شمال غربي سوريا. تاريخ الاسترداد 25 12, 2021، من الشرق الاوسط: https://bit.ly/3HLGNei

بن جديد، سلوى. (2013). من التدخل الإنساني" إلى "مسؤولية الحماية. باتنة، الجزائر: المجلة الجزائرية للتنمية.

قوجيلي، سيد احمد. (2014). الدراسات الامنية النقدية مقاربات جديدة لاعادة تعريف الامن. المملكة الاردنية الهاشمية: المركز العلمي للدراسات السياسية.

صلاح، مصطفى . (11 04, 2018). الاستراتيجية الأمريكية الجديدة في سوريا: انسحاب أم مزيد من الحضور؟ تاريخ الاسترداد 18 12, 2020، من المركز العربي للبحوث والدراسات: https://bit.ly/36Q34L9

صلاح، مصطفى . (2020/03/23). استمرار الاستهداف .. تركيا وحدود المواجهة مع سوريا في إدلب. المركز العربي للبحوث والدراسات.

صلاح، مصطفى . (2020/02/26). مواجهة محتملة .. الخلاف الروسي التر كي في سوريا وتداعياته على علاقتهما. المركز العربي للابحاث والدراسات.

ضيا، ميرال . (2017/10/19). ما الأهداف الأبعد لتركيا في سورية؟ بيروت: مدوّنة "ديوان" الصادرة عن مركز مالكوم كير– كارنيغي للشرق الأوسط. تم الاسترداد من https://bit.ly/3tshfxF

سعيد، عبدالرزاق. (15 09, 2020). استهدافات مباشرة من فصائل جديدة للوجود التركي شمال سوريا. تاريخ الاسترداد 09 01, 2021، من جريدة الشرق الاوسط: https://bit.ly/3HFckhZ

حجازي، عبداللطيف. (2018/01/20). هجوم "عفرين هل لجأت تركيا إلى صفقة روسية للتدخل في سوريا؟ المستقبل للابحاث وللدراسات المتقدمة.

سابا، عبير. (24 09, 2019). فضيحة.. الهلال الأحمر التركي منظمة جهادية استثمارية وليست خيرية إنسانية. تاريخ الاسترداد 29 12, 2021، من موقع الجوار برس: https://bit.ly/35GgWaj

الرحامنة، علي احمد عبدالحميد (2019). الدور الامني للمنظمات الحكومية في المنطقة العربية 2011-2017. الاردن، جامعة الشرق الاوسط: مجلة دراسات وابحاث.

الدروبي، محمد سهيل ، و ..... اخرون . (2020). الاثر الاقتصادي للجوء السوري في تركيا. مركز حرمون للدراسات المعاصرة.

بن سعيد مراد، و طلال لموشي. (2013). المنظمات غير الحكومية وحقوق الانسان. المجلة الجزائرية للامن والتنمية. تاريخ الاسترداد 04 02, 2022، من https://bit.ly/3sJxTK5

موقع electronic media center. (08 09, 2019). تقرير يفضح دعم تركيا للإرهاب في سورية. تاريخ الاسترداد 09 01, 2021، من electronic media center: https://bit.ly/3vwZWhw

موقع france24. (11 03, 2020). أردوغان يتوعد بإبقاء الحدود مفتوحة أمام المهاجرين حتى يلبي الاتحاد الأوروبي كافة مطالبه. تاريخ الاسترداد 15 01, 2021، من france24: https://bit.ly/35tg49k

موقع RT ONLINE. (14 09, 2020). وزارة الدفاع التركية تتوعد بمحاسبة المتورطين بمقتل عنصر من الهلال الأحمر شمال سوريا. تاريخ الاسترداد 04 03, 2022، من RT ONLINE: https://bit.ly/3MlH4Io

موقع الأناضول. (14 03, 2021). الهلال الأحمر التركي تكشف حصيلة مساعداتها للسوريين تزامنا مع حلول الذكرى الـ 10 للثورة السورية.. تاريخ الاسترداد 14 01, 2022، من الاناضول: http://bitly.ws/oR6C

موقع السورية. نت. (14 09, 2020). ريف حلب..مقتل موظف من "الهلال الأحمر" التركي بهجوم مسلح. تاريخ الاسترداد 25 12, 2021، من السورية نت: https://bit.ly/3sIEbK6

موقع الشروق. (29 01, 2020). ماكرون يتهم أردوغان بعدم الالتزام بوعده الخاص بليبيا. تاريخ الاسترداد 12 01, 2021، من موقع الشروق: https://bit.ly/35IcXtU

موقع المرسال. (11 06, 2020). (موقع المرسال) تاريخ الاسترداد 12 01, 2022، من https://bit.ly/3IyLoSc

موقع عنب بلادي. (17 04, 2021). تركيا.. "الهلال الأحمر" يزيد المبلغ المخصص لمساعدة اللاجئين. تركيا: عنب بلادي. تاريخ الاسترداد 18 02, 2022، من http://bitly.ws/oR8o

نيغار، غوكسل. (2017/10/19). ما الأهداف الأبعد لتركيا في سورية؟ بيروت: مدوّنة "ديوان" الصادرة عن مركز مالكوم كير– كارنيغي للشرق الأوسط. تاريخ الاسترداد 03 03, 2022، من https://bit.ly/3tqF3BZ